شبكة الانترنت ومدى استخدامها في العملية التعليمية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثالثة ثانوي بمتقن موفقي محمد بمدينة حاسي بحبح الجلفة

Internet and the extent of its use in the educational process A field study on a sample of third - year students with Mouafki Mohammed .in Hassi Bahbah - djelfa

لخضر شيبوط 1 *	خاضر عبد القادر 2
دكتوراه، جامعة غرداية .	دكتوراه، جامعة سطيف .
chibout.lakhdar@univ-ghardaia.dz	Abdelkader1911@gmail.com

- الملخص:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن مدى استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية-التعلمية لدى طلبة الثانوي, ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد استبيان حول مدى استخدام الشبكة العنكبوتية في التعليم من طرف المتعلمين حيث تكون من27 عبارة ، وقد تكونت عينة الدراسة من 100 طالبا من متقن موفقي محمد بمدينة حاسي بحبح, حيث أظهرت النتائج بأن أكثر من نصف المتعلمين أي 51 تلميذ يستخدمون الانترنت في التعليم لمدة ساعتين في الأسبوع و27 تلميذ يستخدمونها من ساعتين إلى ست ساعات، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الانترنت في التعلم, وأكدت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين في استخدام الأنترنت في التعلم تعزى لمتغير الشعبة, أي أن المتعلمين يستخدمون الانترنت بنفس الوتيرة بغض الطرف عن اختصاص كل تلميذ سواء أدبي أو علمي.

الكلمات المفتاحية: الأنترنت، التعليم، المتعلمين، التكنولوجيا.الشبكة العنكبوتية.

Abstract :

This study aims to reveal the extent of the use of information and communication technology in the teaching-learning process among secondary school students ,to achieve the objectives of the study, a questionnaire was adopted about the extent of the use of the Internet in education by the learners, which consisted of 27 phrases, and the study sample consisted of 100 students from Mowfaki Mohamed High School in Hassi Bahbah city, where the results showed that more than half of the learners, i.e. 51 students, use the Internet in education. For two hours per week and 27 students use it from two hours to six hours, and there are no statistically significant differences between males and females in the use of the Internet in learning, and the study confirmed that there are no statistically significant differences between learners in the use of the Internet in learning due to the division variable, i.e. Learners use the Internet

at the same pace regardless of the specialization of each student, whether literary or scientific..

Keywords: Internet, education, learners, technology.

1-مقدمة :

لقد أصبح لزاماً على الإنسان أن يُحدث قطيعة بين الثقافة التقليدية والثقافة المعاصرة لمختلف أنماط حياته، وذلك بسبب العولمة والتطورات التكنولوجية التي صارت من أرقى المعارف العلمية التي اكتشفها الإنسان عبر العصور التاريخية والتي استطاعت بفضلها أن تصنع الإنسان الحديث، بل صار عبداً لها وهو مخترعها.

إن المعيار الفاصل اليوم بين التقدم والتخلف هي التكنولوجيا، والمدرسة واحدة من المؤسسات التربوية والتعليمية التي لها علاقة مباشرة بهذه التقنيات

قد أدى استخدام شبكة الانترنت في التعليم إلى تطور سريع في التعليم حيث أصبحت شبكة الانترنت أداة للبحث والاكتشاف من قبل المدرسين والمتعلمين وأصبحت توفر إمكانية الاتصال مع الجامعات ومراكز البحوث والمكتبات وتساعد في الاستفادة من المعلومات المتوفرة بالإضافة إلى إمكانية المشاركة في نشر المعلومات والإبداعات(محمدي,د.ت,ص118) .

كما أثرت الانترنت في أداء المدرسين والمتعلمين وإنجازاتهم داخل الصفوف وأدى استخدام للوسائط المتعددة سواء بالصوت أو الصورة أو الخرائط أو رسوم أو نماذج أو لوحات أو فيديو إلى دافعية أكبر للإقبال للاستفادة من المعلومات التي يتم عرضها ، كما أدت الانترنت إلى التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الفردي مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين(سعادة,السرطاوي ,2007,ص111) .

الإشكالية:

إن الانفجار المعرفي الكبير الذي عرفته البشرية أدى إلى حتمية ظهور وتعدد وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات فأضحت من أهم المصادر للحصول على المعلومات،ومتابعة القضايا الاجتماعية،والسياسية و الاقتصادية حول العالم، كما أنها أصبحت في عصرنا الحالي تتحدى المسافات وتتخطى الحواجز لتجعل من العالم قرية صغيرة يتعايش أفرادها بكل سهولة وصارت قوة الدول لا تقاس فقط بإيديولوجياتها السياسية، ومواردها المادية والبشرية، بل كذلك بتحكمها في وسائل وتكنولوجيات الاتصال، ذلك أنه تكاد تجمع العديد من الدراسات على أن العالم يعيش اليوم ما يسمى بثورة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام وهي ثورة تتجسد في وفرة قنوات الاتصال ووسائله، إضافة إلى تنوع الرسائل الاتصالية وأشكالها والقوي هو من يتحكم في الوسيلة إنتاجا وتصنيعا، والرسالة من حيث قوتها وتأثيرها على الرأي العام المحلي والعالمي وتعتبر هذه الوسائل من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف والإعلام والتعلي.

وانطلاقا من ذلك جاءت دراستنا للإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسيلة هامة بالنسبة للعملية التعليمية-التعلمية-؟

التساؤلات الفرعية:

ما مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات المتمثلة في شبكة الانترنت عند طلبة الثالثة ثانوي ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الأنترنت في التعلم ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين في استخدام للانترنت في التعلم تعزى لمتغير الشعبة؟

الفرضية العامة: تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسيلة هامة بالنسبة للعملية التعليمية-التعلمية-

الفرضيات الفرعية :

-يستخدم طلبة الثالثة ثانوي شبكة الانترنت بشكل مرتفع في عملية التعلم.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الأنترنت في التعلم.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين في استخدام للأنترنت في التعلم تعزى لمتغير الشعبة.

ماهية تكنولوجيا المعلومات و الاتصال

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مرتبطة بتطور المجتمعات في عصرنا الحاضر، فهي تعتبر الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية إلى المجتمعات الأكثر تطورا، حيث تساهم بطريقة مباشرة في بناء مجتمع جديد ينطوي على أساليب و تقنيات جديدة للاقتصاد الرقمي الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

-1مفهوم تكنولوجيا المعلومات و الاتصال

إن مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال (TIC) ليس مفهوما وحيد المعنى والتخصص، فهو من اهتمامات عدة تخصصات : الرياضيات، الإعلام الآلي، الاتصال، الأدب، علم الاجتماع، علم النفس، هندسة الاتصالات، الفلسفة..... لقد ظهر مفهومه الأصلي في الولايات المتحدة الأمريكية باسم "تكنولوجيات الإعلام" الناتجة عن دمج الحواسب بالخطوط الهاتفية وفي اليابان باسم الكمبيوتر و الاتصال وفي بعض دول أوروبا (إسبانيا، فرنسا....) باسم الاتصال عن بعد و المعلوماتية بتأثر من علوم الإعلام شاع في أوروبا المصطلح الحالي(دليو,2010 ,ص26). يعرف رولي rowley تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بأنها : "جمع وتخزين ومعالجة وبث باستخدام المعلومات ولا يقتصر ذلك على التجهيزات المادية hardware أو البرامج sofware ولكن بتصرف كذلك إلى أهمية دور الإنسان و غاياته التي يرجوها من تطبيق و استخدام تلك التكنولوجيات و القيم و المبادئ التي يلجا إليها لتحقيق خبراته.(حسين ,2005 ,ص03).

و تعرف كذلك بأنها : "عبارة عن ثورة المعلومات المرتبطة بصناعة و عبارة المعلومات و تسويقها و تخزينها و استرجاعها و عرضها و توزيعها من خلال وسائل تقنية حديثة و متطورة و سريعة، ذلك من خلال الاستخدام المشترك للحاسبات و نظم الاتصالات الحديثة".

أما"kenneth laudon" " jane laudon " فيعرفان تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في ظل التغيرات الجديدة والعالم الرقمي على أنها : "أداة من الأدوات التسيير المستخدمة و التي تتكون من خمسة مكونات :

- العتاد المعلوماتي : تتمثل في المعدات الفيزيائية للمعالجة .

-البرمجيات.

- تكنولوجيات التخزين : تتمثل في الحوامل الفيزيائية للتخزين المعطيات كالأقراص الصلبة والضوئية وبرمجيات لتنظيم المعطيات على الحوامل الفيزيائية.

- تكنولوجيا الاتصال : و تكون من معدات و وسائط فيزيائية و برمجيات تربط مختلف لواحق العتاد ونعمل على نقل المعطيات من مكان إلى آخر بحيث يمكن وصول الحواسيب إلى معدات الاتصال لتشكيل شبكات التبادل و تقاسم الأصوات و الصور و الفيديوهات.

- الشبكات : تربط هذه الحواسيب لتبادل المعطيات أو الموارد (شاذلي ,ص13-12).

2- أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال

- تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية لتجاوز الانقسام الإنمائي بين البلدان الغنية و الفقيرة و الإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر، الجوع، المرض، الأمية والتدهور البيئي. و كما يمكن لهذه التكنولوجيات من توصيل منافع الإلمام بالقراءة، الكتابة، التعليم، و التدريب إلى أكثر المناطق انعزالا.

- تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية الاقتصادية: فهي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريباً.

-تعمل هذه تكنولوجيا على زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال و تقاسم المعلومات و المعارف ترفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلماً و رخاء لجميع سكانه.

- تمكن تكنولوجيات المعلومات و الاتصال بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، الأشخاص المهمشين و المعزولين من أن يدلوا بدلوهم في المجتمع العالمي، بغض النظر عن الجنسية التي يحملونها أو انتمائهم العرقي أو القومي أو الديني، فهي تساعد على التسوية بين القوة و علاقات صنع القرار على المستويين المحلي و الدولي،

و بوسعها تمكين الأفراد، المجتمعات، والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكناً في السابق.

من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة و أكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصال واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية و السياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، كما أنها تمتاز بكثرة و تنوع المعلومات و البرامج التثقيفية

و التعليمية لكل مختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان و زمان و بتكلفة منخفضة. فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأشخاص أو المؤسسات بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها كبرامج التدريب و برامج التعليم و غيرها.

لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها استخدامها بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها، و توعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور، من خلال إبراز أهميتها على الصعيد الجزئي و الكلي. (زين الدين ضياف، 2019)

3-خصائص تكنولوجيا المعلومات و الاتصال

3-1الفعالية : و يعني أن الذي يستعمل هذه التكنولوجيات مستقل ومرسل في آن واحد, كما أن الأطراف في عملية الاتصال يمكنهم تبادل الأدوار, وهذا بسبب نوع من الفعالية بين الأشخاص و المؤسسات و مجموعات أخرى.

- غير محدد بالوقت : يعني أنه يمكن استقبال الرسائل في أي وقت كحالة البريد الإلكتروني.
- اللامركزية : هي خاصية التي تسمح باستقلالية التكنولوجيات جديدة NTIC مثل حالة الأنترنت تملك استمرارية عن العمل في كل الحالات يستحيل على أي جهة ما أن توقف الأنترنت لأنها شبكة اتصال بين الأشخاص و المؤسسات.
- الاتصال عن طريق النت : يمكن ربط الأجهزة حتى لو كانت مختلفة الصنع بين الدول أو المدن الصانعة.

3-2حركية : يعني أن المستعمل يمكن له أن يستفيد من الخدمات أثناء تنقلاته مثل الحاسوب المحمول والهاتف

- عملية تحويلية : يمكن لها أن ترسل معلومات من وسط إلى آخر مثال إرسال رسالة مسموعة إلى رسالة مكتوبة أو منطوقة مثل القراءة الإلكترونية.
- عملية الكشف عن الهوية : يعني يمكن أن نبعث رسالة إلى شخص مثل أن ترسل إلى أشخاص أخرين .
- التوزيع : تعني أن الشبكة يمكن أن تتسع مثل أن تشمل عدد أكبر من الأشخاص.

3-4-العولمة : هي البيئة التي تفعل هذه التكنولوجيات لأنها تستعمل فضاء أكبر في أي ناحية من العالم وتسمح بتدفق رأس مال المعلومة في عاصمة المعلومات، لا مركزيتها سمحت بازدهارها في البيئة العالمية خاصة في التبادل التجاري الذي يسمح بأن يتجاوز مشكل الزمن و المكان.

4 تكنولوجيا الشبكات العامة (الإنترنت)

لقد أصبح اهتمام المؤسسات ينصب أكثر فأكثر على إيجاد الطرق الأكثر فعالية للاتصال بالأشخاص وخاصة المتعلمين و تلبية حاجاتهم و رغباتهم و هو ما حصل بفعل عامل التقدم التكنولوجي، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بمراكز الاتصال الافتراضية و المتمثلة في الإنترنت.

1-4تعريف الانترنت

كلمة إنترنت Internet هي اختصار الكلمة الانجليزية International Network و معناها شبكة المعلومات العالمية، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف أو الأقمار الصناعية، حيث يكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى بإسم أجهزة الخادم server، التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها و التحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد بإسم أجهزة المستفدين users.

كما عرفها كل من بوب نورتون و كاتي سميث "الإنترنت عبارة عن مجموعة الشبكات الحاسوبية العالمية المتصلة يبعضها البعض بواسطة وصلات اتصالية متباعدة " **(بوخاوة ,2011)**

و تعرف كذلك بأنها "شبكة عالمية مكونة من عدد من الشبكات المتصلة مع بعضها البعض"(طاهر,2004 ,ص32).

5-خدمات الانترنت :توفر الإنترنت العديد من الخدمات نذكر منها :

-1- خدمة البريد الإلكتروني : يعد البريد الإلكتروني من أول الخدمات التي تم تطويرها على الإنترنت و بالرغم أن الهدف الأصلي لوجود شبكة تربط المواقع البعيدة عن بعضها البعض(شاهين,1999 ,ص42).

و البريد الإلكتروني" يعد من الاستخدامات الشائعة و التي توفر إمكانية الاتصال بالملاين من البشر حول العالم"(الطائي,2002 ,ص231).

كما تسمح هذه الخدمة بإرسال و استقبال رسائل الإلكترونية من و إلى جميع المشتركين فى الشبكة عبر العالم، على مستوى التجاري يمكن الاستخدام البريد الإلكتروني في طلب معلومات حول المنتج معين أو طلب فواتير شكلية أو إرسال طلبيات للموردين أو إلغائها.

كما يمكن للبريد الإلكتروني من نقل الرسائل في كلا الاتجاهين بل و حتى الوثائق و الصور و كذلك اللوحات الإشهارية للتسويق و النماذج التصميمية عن طريق الإرفاق Attachement يشترط أن تكون محمولة في شكل ملفات رقمية و عند وصولها يمكن للمستلم أن يطبعها بشكلها و ألوانها الأصلية مما يجعل البريد الإلكتروني متميز عن الفاكس شكلا و تكلفة**(بختي,2008 ,ص28)**

-2-خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات (Word Wide Web)و تسمى أيضا بالنسيج العالمي الواسع، و يطلق عليها خدمة الويب، فهي من أكثر الخدمات استخداما في الإنترنت و يمكن من خلالها الإبحار في مختلف المواقع على شبكة الإنترنت و تصفح ما بها من صفحات عن طريق وسائط متعددة قد تكون مكتوبة أو مرسومة أو بالصوت أو بالصورة.

كما تعد هذه الخدمةوسيلةمن وسائل الترويج و الدعاية والإعلان على المستوى المحلي و العالمي(رباعي,2005 ,ص08).

-4- خدمة بروتوكول نقل الملفات FTP :

وهو بروتوكول يستعمل لنقل الملفات عبر شبكة الإنترنت كتحميل بعض الملفات من جهاز خادم بعيد، و يستعمل مسيرو المواقع الإلكترونية المعروفة بالواب ماستر webmasters هذا البروتوكول لإرسال التحديثات اللازمة إلى الأجهزة الخادمة التي يشرفون على تسييرها.

-5-خدمة منتديات النقاش forums de discussion : تسمح هذه الخدمة للمشتركين فيها بالتعبير عن آرائهم حول موضوع معين يطرح للنقاش، و يستخدم البريد الإلكتروني للإدلاء بالآراء، و غالبا ما تخضع هذه المجموعات إلى إدارة شخص واحد، يعمل على إدارة المناقشات و توجيهها و استبعاد ما لا يناسب منها، و تستعمل بعض المؤسسات هذه النوادي لطرح نقاشات خاصة بمنتجاتها لمعرفة ردود فعل المستهلكين و آرائهم الشخصية(شارف ,2007 ,ص24).

6خدمة الدردشة (الاتصال المباشر) :

و تسمح لنا هذه الخدمة إمكانية إجراء الحوار المباشر بين أي عدد من الأشخاص حول العالم، و يمكن إجراء هذا الحوار إما بالكتابة أو الصوت أو بالصورة و الصوت معا.

7خدمة المجموعات الإخبارية News groups :

تعرف المجموعات الإخبارية بأنها وسيلة للنقاش مع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة، و يتم ذلك من خلال وضع موضوع محدد للنقاش من قبل مدير المجموعة ليقوم الأشخاص المهتمين بهذا الموضوع بتدعيمه بآراء و وجهات نظر مختلفة(نزيه,2009).

- تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مجال الخدمات التعليمية

أدى استخدامTIC في خدمات التعليم إلى ظهور ما يسمى بالتعليم الإلكتروني و التعليم الافتراضي.

فالتعليم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم عن بعد، و يمكن تعريفه بأنه العملية التعليمية و مجموعة التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات كالإنترنت، الإنترانت، الإيميل، الإذاعة، التلفزيون عبر الأقمار الصناعية الأشرطة المسموعة و المرئية الأقراص الممغنطة.

أما التعليم الافتراضي هو ذلك القسم من التعليم الإلكتروني الذي يرتكز على الشبكات المفتوحة، أي أن الاتصال فيه مضمون عن طريق شبكة الإنترنت، حيث يتم تزويد المتعلم بما يحتاجه من معارف في مختلف المواد المنتقاة أو بفضل تطور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، أتاح الفرصة أمام الجميع للتعلم في أي مكان و زمان و خاصة لأولئك الأشخاص الذين لم يحظوا بهذه الخدمة نظرا لضيق الوقت أو بعد المكان أو الإعاقة الجسدية، مما أدي إلى رفع المستوى المعرفي للعاملين و هم في موقع عملهم.

فالتطوير التكنولوجي في المجال التربوي الذي ظهر عبر تكنولوجيا الإعلام المستخدمة في التعليم ليس ترفا أو تغيرا في الشكل بل هو استجابة حتمية وتفاعل ضروري مع معطيات عصر المعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة.

وبهذا لا يكون الكتاب هو المصدر الوحيد للمعرفة والعمل على تحقيق التكامل بين الكتاب والوسائل الأخرى ونشر مفهوم التعليم المتنقل بحيث يظل المتعلم على اتصال بمصادر التعلم أينما كان استخدامها، والتركيز على التجريب والمشاهدة والبحث عن المعلومات، وأيضا تنمية المهارات والقدرة على الابتكار من خلال الوسائل الإعلامية والمعارض والأنشطة" (سلامة الخميسي ،2001ص 151).إن استخدام وسائل الإعلام ضمن الوسائل التعليمية يفيد المعلم والمتعلم على حد سواء وتتضمن هذه الإفادة في النقاط التالية:

أهمية وسائل الإعلام للمعلم

-تعمل هذه الوسائل على مساعدة المعلم وتحسن أدائه في إدارة الموقف التعليمي.

-تساعد على رفع درجة كفاءة المعلم المهنية واستعداده.

-تغير دوراّ لمعلم من مجرد ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط والمقوم للتعلم.

-تساعد وسائل الإعلام المعلم في العملية التعليمية على حسن عرض المادة المراد توصيلها للتلاميذ والتحكم فيها من خلال هذه الوسائل ليتمكن المتعلمين والطلبة من متابعة المادة بطريقة جيدة وواضحة.

- -تمكن هذه الوسائل من استخدام كل الوقت المتاح للتعليم بشكل أفضل.

-توفر هذه الوسائل الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية أكثر من مرة.

-تساعد وسائل الإعلام في التعليم على إثارة الدافعية لدى الطلبة وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات واكتشاف الحقائق.(الحيلة ،1999ص223).

أهمية وسائل الإعلام في التعليم بالنسبة للمتعلم

-إن وسائل الإعلام تنمي في المتعلم حب الاستطلاع وترغبه في التعلم، لأن المتعلم يرغب في الوسائل و الأدوات التعليمية الجديدة التي تعتبر بدورها محفزات لاكتساب المعارف ولقد وضع جانيه GAGNEمجموعة من الخطوات للعملية التعليمية بناء على مراحل التعلم وهذه الخطوات هي:

1.استشارة دافعية التلميذ للمعلم.

2.إلام وإبلاغ التلميذ بالأهداف التي يرمي إلى الوصول إليها.

3.توجيه انتباه المتعلمين نحو الموضوع.

4.استشارة تذكر المتعلمين للمتطلبات الأساسية للموضوع.

أهمية وسائل الإعلام بالنسبة للمادة التعليمية:

وكما لهذه الوسائل من أهمية بالنسبة للمعلم والمتعلم فإن لها أهمية أيضا بالنسبة للمادة التعليمية، فهي تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين وبالتالي فهي تساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا، وإن اختلفت المستويات، كما أنها تساعد على إبقاء المعلومات حية في ذهن المتعلم، كذلك فهي تبسط المعلومات المتضمنة في المادة التعليمية وتعمل على

توضيحها(الحيلة،1999،ص224)..

إن هذه الرسائل يمكن لها أيضا أن تعوض النقص في عدد المعلمين في بعض التخصصات، كما يمكن أن يعلم عددا كبيرا من الطلاب في وقت واحد وبنفس الكفاءة مع كل منهم على عكس المعلم الذي تتناقص كفاءته وأثره التعليمي بزيادة أعداد من يعلمهم" (الخميسي، 1999ص148).

الجانب التطبيقي :

عرض النتائج ومناقشتها:

ثانوية موفقي محمد حي بوعافية دائرة حاسي بحبح بولاية الجلفة حيث تأسست المدرسة09 أوت 1996م، ،رقم المؤسسة 17026رقم الهاتف : 027967331 المساحة الإجمالية للثانوية 22806.23 م ، المساحة المبنية 3615.98 عدد المكاتب الإدارية 08 قاعة الأرشيف 01. القاعات العلمية 26. كما تحتوي على مكتبة واحدة مطعم 1 لتلاميذ النصف الداخلي . عدد السكنات 4 .عدد الأساتذة الموظفون بالثانوية:36 أستاذ و أستاذة من بينهم أستاذين للتربية البدنية والرياضية عدد الإداريين 35 إداري. يبلغ عدد تلاميذها 470 تلميذ وتلميذة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

نوعية و طبيعة البحث هي التي تحدد نوع المنهج الذي يستعمل ، و في دراستنا هذه اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي" الذي يسعى إلى معرفة ما هو كائن، و ذلك عن طريق اكتشاف الوقائع التربوية، وما يرتبط بها من عمليات وممارسات في المؤسسات التعليمية، ثم يعمل الباحث على تحليل الأسباب و العوامل التي جعلتها تكون كذلك، حتى يتمكن في النهاية من إصدار الحكم و تفسير الظاهرة في ضوء معرفة أسبابها وعواملها (ديو،1985).

8-2- عينة الدراسة:

قد تم اختيار عشوائي لـ 100 طالبا من ضمن المجموع الكلي لطلاب هذه الثانوية المقدر عددهم ب470 طالب، وهذا ما يمثل نسبة 21.27% من مجوع المجتمع الكلّي، وتم تسليمهم الاستمارة لملأها من شعب مختلفة، ومن كلا الجنسين.

توصيف العينة حسب الجنس والشعبة

الجدول رقم (1): الملامح الوصفية للعينة

الخصائص	الجنس		الشعب			
الفئات	ذكور	إناث	أدب	علوم	هندسة ميكانيكي	هندسة مدنية
عينة الدراسة	54	46	33	41	5	21
نسبة	%54		33%	41 %	%5	%21

يوضح الجدول رقم (01)نسب وتكرارات كل من جنسي العينة فكانت نسبة الذكور54% والإناث أيضا 46% وينقسم أفراد العينة إلى أربعة شعب فبلغت أكبر نسبة شعبة الأدب بنسبة 33 وب33 ثم تليها شعبة العلوم التجريبية ب41% ب41فراد ، هندسة مدنية ب21%وأخيرا والهندسة الميكانيكية ب5% .

أدوات الدراسة : لقد استعملنا في دراستنا هذه أداة تمثلت في الاستبيان.

الاستبيان: الذي يعرف بأنه" مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ،يتم وضعها في استمارة تعطى للأشخاص المعنيين من اجل الحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها، لكنها غير مدعمة بحقائق"(بوحوش وآخرون،1999) . تكون الاستبيان من27 عبارة حول مدى استخدام الشبكة العنكبوتية في التعليم من طرف المتعلمين.

طريقة التصحيح:

يجيب المفحوصين على العبارات في المقياس بوضع إشارة (X) على إحدى الخانات الموجودة أمام كل عبارة مع العلم أنه يتكون من (5) بدائل استجابة وتتمثل في(موافق بشدة .موافق. محايد. لا أوافق .لا أوافق بشدة) بحيث تنقط العبارات الايجابية بالاعتماد على سلم فئة علامتين من 1الى 5 علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة وعليه فان درجات الاستبيان تتراوح بين24 نقطة كحد أدنى و120نقطة كحد أقصى.

وتحددت الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبيان وفق سلم ليكرت الخماسي كما يلي:

80% فأعلى درجة عالية جدًا.

79.9% -70 درجة عالية.

69.9% -60 -درجة متوسطة .

59.9% -50 درجة قليلة

- أقل من 50 % درجة قليلة جدًا.

الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من مدى مصداقية الأداة من اجل ذلك قمنا بالاتصال بثانوية موفقي محمد بعدها تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة و التي كان عدد أفرادها 100 طالب و طالبة,هذا التطبيق تم خلال شهر ديسمبر 2017.

ثبات وصدق الأدوات:

الثبات :

يعني ثبات المقياس أن نحصل على نفس النتائج تقريبا عند إعادة تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد، يمكن أن يستدل عليه بعدة طرق منها معامل ألفا كرونباخ سواء يدويا أو باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ونحن قمنا بحسابه بالبرنامج المذكور سابقا ، فتحصلنا على قيمة (0.78) مما يدل أن المقياس مقبول من حيث الثبات حيث يشير علاوي ورضوان(1988) أنه كلما تراوحت معاملات الثبات ب0.60 و 0.80 دل ذلك على ثبات مرتفع.

الصدق :

يعد الصدق من الأمور المطلوب توافرها في الأداة لبيان مدى قدرة كل عبارة من عباراتها على قياس ما وضعت لقياسه، وللتحقق من صدق الأداة ومعرفة مدى صلاحية استخدامها فتحصلنا على صدق يعادل(0.88) من خلال الجذر التربيعي للثبات.

التقنيات الإحصائية:

بعد تحديد أدوات البحث المستعملة لجمع البيانات ، وذكر كيفية جمعها تم تحديد المعالجات الإحصائية التي استعملت في تصنيف وتبويب ومعالجة تلك البيانات.

1-المتوسط الحسابي .

2- اختبار (ت) تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات.

3-النسبة المئوية.

4-معامل الفا كرونباخ .

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

الفرضية الأولى التي مفادها : يستخدم طلبة الثالثة ثانوي شبكة الانترنت بشكل مرتفع في عملية التعلم.

الجدول رقم (02): المقاييس الإحصائية لمدى استخدام المتعلمين للانترنت

معدل في العملية التعليمية	التردد	الالتواء	المتوسط	الانحراف المعياري
ساعتين في الأسبوع	51	0.58	1.71	0.80
من2سالى6سا في الأسبوع	27			
أكثر من 6سا أسبوعيا	22			
الدرجة الكلية	100			

الجدول رقم (01): المدرج التكراري لمدى استخدام المتعلمين للانترنت

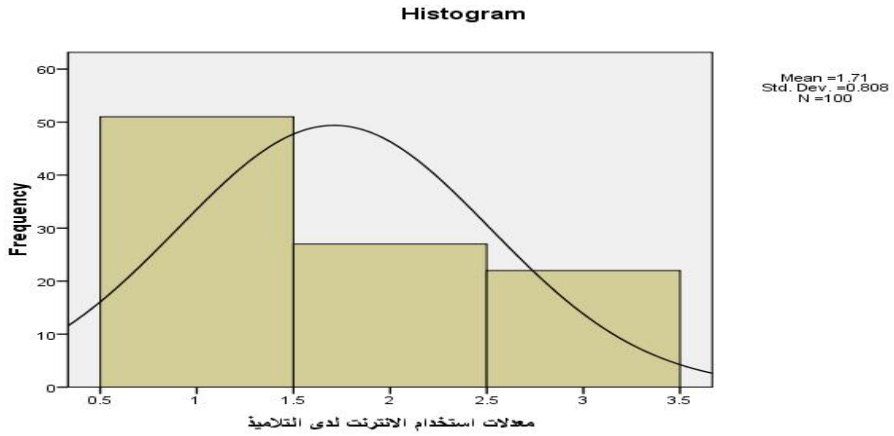

يبين الجدول رقم (2) :يبين لنا مدى استخدام أفراد العينة للشبكة العنكبوتية في التعليم سواء في المدرسة أو المنزل أو قاعات الانترنت حيث أظهرت النتائج بأن أكثر من نصف المتعلمين 51 تلميذ يستخدمون الانترنت في التعليم لمدة ساعتين في الأسبوع و27 تلميذ يستخدمونها من2سالى6 سا في الأسبوع بينما 22 تلميذ فقط يستخدمونها أكثر من6سا أسبوعيا ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم الاهتمام بالنت واستغلالها في العملية التعليمية ولأننا نتعامل مع تلاميذ الثانوي فهم في مرحلة المراهقة هذه الفترة التي تعتبر مرحلة حساسة ويحاول المراهق فيها بالاستقلالية و بناء العالم الخاص به ودائما يلجؤون إلى وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وانستقرام و سنابشات.... ويتواصلون فيما بينهم مما يضيع أكثرهم وقتهم في اللعب والشات وتبادل التطبيقات والبرامج فيما بينهم.

وتختلف دراستنا هذه مع دراسة نجوى عبد السلام 1999حيث موضوع الدراسة كان عن أنماط و دوافع استخدام الشباب المصري 18-35 سنة ، تتلخص أهم دوافع استخدام الشباب للأنترنت في الحصول على معلومات

(72,7 %) والتسلية والترفيه (47%) و شغل أوقات الفراغ(6%) قد بين أن الأكثر دافعية لاستخدام الانترنت في مجال المعلومات هم الأكثر تعلما والأكثر سنا و كذلك طلبة الدراسات العلمية، و كلما زاد العمر قل استخدام الانترنت من أجل التسلية والترفيه.

الفرضية الثانية التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الأنترنت في التعلم.

الجدول رقم (3): اختبار ت تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات

المتغيرات الإحصائية / الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
الذكور	54	79.70	1.40	95.84	0.16	0.05
الإناث	46	76.67				

يظهر الجدول رقم (3) العدد الكلي للطلبة والتوسط الحسابي المتقارب بين الذكور والإناث حيث بلغ 79 عند الذكور و76 عند الإناث وبلغ انحراف استجابات الطالبات 9 وانحراف استجابة الطلاب 12.4 .

ويبين أيضا قيمة **(ت)** لعينتين مستقلتين حيث بلغت 1.40 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يجعلنا نرفض الفرض الذي افترضناه ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الانترنت في التعلم.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة دورندل وهاج2002 بحيث أجريت الدراسة برومانيا على عينة قوامها 74 طالبة و 76 طالب جامعي واستخدم الباحثان مقياسان للفاعلية النادية في استخدام الحاسب الآلي وآخر لقلق الحاسب الآلي و الآخر للاتجاه نحو الانترنت أظهرت النتائج أن العينة الكلية نتسم بارتفاع في مستوى الفاعلية الذاتية وانخفاض في كل من قلق الحاسب والاتجاه التفضيلي نحو الانترنت وان الذكور أكثر فاعلية ذاتية وأقل قلقا واتجاهاتهم نحو الانترنت أكثر ايجابية مقارنة بالإناث كما يستخدمون الانترنت ساعات أطول منها لدى الإناث.

الفرضية الثالثة التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين في استخدام للانترنت في التعلم تعزى لمتغير الشعبة.

الجدول رقم (4): اختبار تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المتوسطات

مصدر التباين	قيمة (ف)	المتغيرات	مجموع المربعات	المتوسط المربعات	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.34	الشعبة واستخدام الانترنت في التعلم	43.17	129.52	3	0.79	0.05
داخل المجموعات				12049.87	96		
المجمـــــوع			125.51	12179.39	99		

الجدول رقم (4): يمثل تحليل التباين حيث أظهرت قيمة ف 0.34 بدلالة معنوية بلغت 0.79 وهذه القيمة أكبر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الذي افترضناه ونقبل الفرض الصفري الذي يقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين في استخدام للأنترنت في التعلم تعزى لمتغير الشعبة. أي المتعلمين يتعاطون الانترنت بنفس الوتيرة بغض الطرف عن اختصاص كل تلميذ سواء أدبي أو علمي , ولا تتوافق دراستنا مع دراسة أندرسون بنيويورك 2001 حيث قام بدراسة مسحية على عينة قوامها 1302 من طلاب وطالبات ثماني كليات جامعية فتبين أن هناك من نسبتهم حوالي (17.3%) لا يستخدمون الانترنت وان متوسط المدة الزمنية للاستخدام 100 دقيقة يوميا، إلا أن هناك حوالي(6%) يستخدمونه بمعدل يزيد عن 400 ساعة يوميا(كثيري الاستخدام)، ونزداد مدة الاستخدام لدى طلبة التخصصات العلمية مقارنة بأقرانهم من التخصصات الإنسانية ولقياس آثار استخدام الانترنت على حياة الطلبة الاجتماعية والإنسانية والأكاديمية، قارن الباحث بين المرتفعين في معدل الاستخدام والمنخفضين من حيث خمسة مجالات (الانجاز الأكاديمي، مقابلة أشخاص جدد والمشاركة في أنشطة غير دراسية وأنماط النوم والعلاقات الاجتماعية) والنتائج المتوصل إليها هو عدم و جود فروق بين المجموعتين إلا في مجال أنماط النوم ، ما يؤخذ على هده الدراسة إغفال الفروق بين الجنسين وقياس تأثير استخدام الانترنت من خلال الفروق بين المرتفعين في معدل الاستخدام والمنخفضين.

الاقتراحات:

على ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي من أن هناك فاعلية لاستخدام الانترنت كوسيلة تعليمية وأثرها على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث ثانوي ، وعليه فإن الدراسة توصى بما يأتي:

1 -الاهتمام باستخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في القسم وأيضا لأداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي وفق وسائل التدريس الحديثة والمناسبة وتعزيزها بعقد دورات تدريبية لتعريف وتدريب الأساتذة على كيفية استخدامها.

2 -تطوير وتنظيم محتوى المقررات والمناهج مستقبلا في جميع مراحل التعليم ، وتضمينه العديد من الأنشطة الاستكشافية التي تلبي احتياجات المتعلم والتي تشجع على استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء واجباته.

3-توفير الوسائل والأجهزة التعليمية المتنوعة والحديثة في مدارس التعليم العام ، والتي من شأنها أن تساعد في تحسين التدريس بوسائلها المختلفة.

خاتمـــة

يعد تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أبرز مظاهر الربع الأخير من القرن الماضي وبدايات القرن الحالي، و يرى العلماء المختصين في هذا المجال أن تطور صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصال يعد أهم إنجاز تكنولوجي تحقق حيث استطاع الإنسان أن يلغي المسافات و يختصر الزمن و يجعل من العالم أشبه بالشاشة الإلكترونية الصغيرة.

لقد غزت تكنولوجيا المعلومات والاتصال كل نواحي الحياة اليومية لكثير من البلدان و العديد من القطاعات منها قطاع التعليم، فاستخدام الأنترنت في التعليم أمر حديث ينير الكثير من التساؤلات خاصة في مجتمعنا العربي، حيث لم تتغير وسائلنا التعليمية في الكثير من البلدان العربية و هذا ما يبقي المعلمين حائرين أمام انفجار المعلومات في مختلف الميادين و كيفية استخدامها و مدى مساهمتها في مساعدة الأستاذ و المتعلمين، و لكي تتم عملية التعلم في صورة جيدة كان يجب نوافر بعض الشروط والوسائل الحديثة من بينها شبكة الانترنت والحواسيب علما أن هذه الوسائل الإعلامية وحدها لا تكفي بل يجب أن يخضع استخدامها لاستراتيجية علمية دقيقة ومدروسة، حتى لا يتميز استخدامها بالعشوائية فتكون النتائج التعليمية سلبية. وبالنظر إلى أهمية هذه الوسائل في عملية التعليم عبر مختلف الأطوار فإننا نناشد الهيئات الرسمية على العمل لإدخالها إلى المؤسسات التعليمية بغرض تحديث التعليم وإخراجه من دائرة التلقين والنمطية واعتماده على الوسائل التقليدية فقط كالسبورة .

قائمة المراجع

1- إبراهيم بختي(2007) التجارة الالكترونية مفاهيم و استراتيجيات التطبيق في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2- أمينة رباعي(2005) التجارة الإلكترونية والآفاق تطورها في البلدان العربية، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، تخصص نقود و مالية، جامعة الجزائر، الجزائر.

3- بهاء شاهين(1999) الإنترنت و العولمة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة .

4 ديو، بولد ، ت، محمد نوفل وآخرون(1985) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط3 مكتبة الانجلو -

5- حسين محمد عبد الباسط(2005) التطبيقات و الأساليب الناجحة لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات في تعليم و تعلم الجغرافيا، مجلة التعليم بالأنترنت، جمعية التنمية التكنولوجية و البشرية، العدد5.

6- محمد طاهر نصير(2004) التسويق الإلكتروني، دار حامد، عمان.

7-محمد محمود الحيلة(1999) التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط ،1دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .

8- محمد عبد حسين آل فرج الطائي(2002) الموسوعة الكاملة في نظم المعلومات الإدارية الحاسوبية، الطبعة الأولى، دار الزهران، عمان.

9- نور الدين شارف(2007) التسويق الإلكتروني ودورة في زيادة القدرة التنافسية (دراسة حالة مؤسسة جواب فرع الاتصالات الجزائر)، مذكرة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية جامعة سعد حلب، البليدة.

10- فيصل دليو(2010) التكنولوجيا الجديد للإعلام والاتصال، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان.

11- سيد سلامة الخميسي: قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعلمية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر .

12- علاوي، محمد ورضوان، نصر الدين(1987) ، الاختبارات النفسية و المهارية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، مصر.

13- عمار، بوحوش وآخرون(1997) ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث - ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

14-محمدي,فوزية.(د.ت), استخدام الانترنت في التعليم الجامعي,مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية,تم الاسترجاع من:https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6045/1/SSP0307.pdf

15-جودة أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، (2007) ،استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم , دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن.